

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

إدارة الأعمال



أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على دراسة أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في
المنظمات الخدمية بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

ممدوح عدنان عبدالله فقيها

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المجتمعات الحديثة في تحقيق التقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي، إذ يسهم في إنتاج المعرفة وتطوير الحلول للمشكلات المختلفة واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة والحقائق. ومع التطور المتسارع في العلوم والتقنية وزيادة حجم البحوث والدراسات في مختلف المجالات، برزت الحاجة إلى وجود إطار أخلاقي يحكم العملية البحثية ويضمن سلامتها ومصداقيتها، وهو ما يُعرف بأخلاقيات البحث العلمي. وتتمثل أخلاقيات البحث العلمي في مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة وتصميمها، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة لأنها تمثل الضمان الحقيقي لنزاهة العمل البحثي وموثوقية نتائجه، كما تسهم في حماية حقوق الأفراد والمؤسسات المشاركة في الدراسات العلمية. فالباحث لا يتحمل مسؤولية علمية تجاه نتائج بحثه فحسب، بل يتحمل أيضاً مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع والمؤسسة الأكاديمية والمشاركين في الدراسة. ومن هنا أصبح الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية والسرية واحترام حقوق المشاركين من المتطلبات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي بحث علمي رصين.

وتشير الأدبيات العلمية إلى أن العديد من المشكلات التي واجهت المجتمع العلمي في العقود الماضية كانت نتيجة ممارسات غير أخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتلاعب بالنتائج، وانتهاك خصوصية المشاركين، الأمر الذي أدى إلى فقدان الثقة في بعض الدراسات والباحثين والمؤسسات البحثية. لذلك حرصت الجامعات والمراكز البحثية والمنظمات الدولية على وضع أنظمة ولوائح واضحة لتنظيم السلوك البحثي وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية المعتمدة عالمياً.

كما أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على تجنب المخالفات العلمية فحسب، بل يمتد ليشمل تعزيز جودة البحث ورفع قيمته العلمية والمهنية، حيث تساعد الأخلاقيات على إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والبرامج واتخاذ القرارات الإدارية والتنموية. ويزداد هذا الأمر أهمية في البحوث التطبيقية التي تتعامل مع الأفراد والمؤسسات والبيانات الحساسة، والتي تتطلب مستوى عالياً من المسؤولية والالتزام المهني.

ويهدف هذا التقرير إلى التعريف بمفهوم أخلاقيات البحث العلمي وبيان أهميتها وأبرز مبادئها الأساسية، بالإضافة إلى مناقشة أهم القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ دراسته. كما يتناول التقرير القواعد واللوائح المنظمة للعمل البحثي، مع تقديم تطبيق عملي لهذه المبادئ على موضوع البحث المعنون بـ "أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في المنظمات الخدمية في المملكة العربية السعودية"، بهدف توضيح كيفية توظيف أخلاقيات البحث العلمي في الواقع العملي بما يضمن سلامة الإجراءات البحثية وموثوقية النتائج وتحقيق الفائدة العلمية المرجوة.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية في مختلف التخصصات العلمية، حيث تساهم بشكل مباشر في ضمان جودة الدراسات وموثوقية نتائجها وتحقيق الأهداف المرجوة منها. ولا يقتصر دور الأخلاقيات على تنظيم سلوك الباحث فحسب، بل يمتد ليشمل حماية المشاركين في الدراسات البحثية وتعزيز الثقة بين الباحث والمجتمع والمؤسسات العلمية. ولذلك أصبحت أخلاقيات البحث العلمي جزءاً أساسياً من المعايير التي تعتمد عليها الجامعات ومراكز الأبحاث والمجلات العلمية عند تقييم الدراسات والأعمال البحثية.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في كونها تضمن نزاهة الباحث وصدقه في جميع مراحل البحث، بدءاً من تحديد مشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بتفسير النتائج وكتابة التقرير النهائي. فعندما يلتزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية، فإنه يقدم نتائج تعكس الواقع بصورة دقيقة، مما يجعل هذه النتائج أكثر موثوقية وقابلة للاعتماد عليها في اتخاذ القرارات العلمية والإدارية. أما في حال غياب الالتزام الأخلاقي، فقد تتعرض النتائج للتشويه أو التحيز أو التلاعب، الأمر الذي يؤدي إلى استنتاجات غير صحيحة قد تضر بالمجتمع أو بالمؤسسات المستفيدة من البحث.

كما ترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بمصداقية البحث العلمي، حيث إن الموثوقية لا تعتمد فقط على استخدام منهجية علمية سليمة، وإنما تعتمد أيضاً على نزاهة الباحث والتزامه بالأمانة العلمية. فالبحث الذي يتم فيه توثيق المصادر بشكل صحيح، وعرض النتائج كما هي دون تحريف، واحترام حقوق المشاركين وخصوصيتهم، يكون أكثر قبولاً لدى المجتمع العلمي وأكثر قدرة على الإسهام في تطوير المعرفة العلمية. وفي المقابل، فإن اكتشاف أي مخالفة أخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات يؤدي إلى فقدان الثقة في الدراسة وفي الباحث نفسه، وقد يصل الأمر إلى سحب البحث من النشر أو إلغاء نتائجه بالكامل.

ومن الجوانب المهمة أيضاً أن أخلاقيات البحث العلمي تساهم في حماية المشاركين في الدراسات من أي أضرار محتملة. فالباحث ملزم بالحفاظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها، وعدم استخدام البيانات إلا للأغراض العلمية المعلنة، إضافة إلى الحصول على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها. ويعكس ذلك احترام كرامة الإنسان وحقوقه، وهو أحد المبادئ الأساسية التي تقوم عليها البحوث العلمية الحديثة.

ولا تقتصر أهمية الأخلاقيات على حماية الأفراد فقط، بل تمتد لتشمل حماية المجتمع ككل. فالنتائج البحثية التي يتم التوصل إليها من خلال إجراءات أخلاقية سليمة تساعد في دعم التنمية وصنع السياسات وتحسين الخدمات واتخاذ القرارات المبنية على المعرفة الدقيقة. أما الدراسات التي تعتمد على بيانات مزورة أو نتائج غير صحيحة فقد تؤدي إلى قرارات خاطئة وخسائر مادية أو اجتماعية كبيرة. ولذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يُعد مسؤولية علمية ومجتمعية تهدف إلى ضمان أن تكون المعرفة المنتجة ذات قيمة حقيقية وتسهم في خدمة الإنسان والمجتمع.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الضمان الأساسي لجودة البحث ومصداقيته، كما أنها أداة فعالة لحماية حقوق المشاركين وتعزيز الثقة في النتائج العلمية وخدمة المجتمع بصورة مسؤولة. ولهذا السبب أصبحت الأخلاقيات معياراً أساسياً للحكم على جودة الدراسات البحثية وقيمتها العلمية في مختلف التخصصات الأكاديمية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تُعد إطاراً عاماً يوجه سلوك الباحث في جميع مراحل الدراسة، وتساعد على ضمان نزاهة البحث وموثوقية نتائجه وحماية حقوق المشاركين فيه. ويُعد الالتزام بهذه المبادئ من المتطلبات الأساسية للبحوث العلمية الرصينة، حيث تعكس مدى التزام الباحث بالمعايير المهنية والأخلاقية المعتمدة في المجتمع العلمي. ومن أبرز هذه المبادئ ما يلي:

• الأمانة العلمية

تُعرف الأمانة العلمية بأنها التزام الباحث بالصدق والدقة في جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج، مع الحرص على توثيق المصادر والمراجع المستخدمة وعدم نسب أفكار أو أعمال الآخرين إلى نفسه. كما تشمل عرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أو إخفاء أي معلومات قد تؤثر على تفسير الدراسة.

مثال توضيحي:

إذا أظهرت نتائج دراسة حول أثر التحول الرقمي أن بعض الأنظمة التقنية لم تحقق التحسن المتوقع في الأداء المؤسسي، فإن الباحث يلتزم بعرض هذه النتائج كما هي حتى لو كانت لا تدعم فرضياته أو توقعاته المسبقة.

• النزاهة.

تعني النزاهة التزام الباحث بالقيم الأخلاقية والمهنية أثناء تنفيذ البحث العلمي، والوفاء بالتعهدات والالتزامات التي يقدمها للمشاركين أو للمؤسسة الأكاديمية. كما تتطلب النزاهة الابتعاد عن أي ممارسات قد تؤثر على مصداقية الدراسة أو تضعف الثقة في نتائجها.

مثال توضيحي:

إذا تعهد الباحث للمشاركين بأن المعلومات التي يقدمونها ستستخدم للأغراض العلمية فقط، فإنه يلتزم بهذا التعهد ولا يقوم بمشاركة البيانات مع أي جهة أخرى دون الحصول على موافقة مسبقة منهم.

• الموضوعية

الموضوعية هي قدرة الباحث على التعامل مع موضوع الدراسة بصورة محايدة بعيداً عن التأثيرات الشخصية أو المعتقدات أو المصالح الخاصة. ويجب أن تستند جميع القرارات البحثية إلى الأدلة والبيانات الفعلية بدلاً من الآراء والانطباعات الشخصية.

مثال توضيحي:

عند تحليل نتائج استبانة تقيس أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي، يقوم الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المعتمدة لتفسير النتائج، بدلاً من الاعتماد على وجهة نظره الشخصية أو خبراته السابقة في المجال.

• السرية

يقصد بالسرية حماية المعلومات والبيانات التي يحصل عليها الباحث من المشاركين وعدم الإفصاح عنها أو استخدامها بطريقة قد تؤدي إلى كشف هويتهم أو الإضرار بهم. ويشمل ذلك حماية البيانات الشخصية والمهنية والمالية وغيرها من المعلومات الحساسة.

مثال توضيحي:

عند إجراء دراسة على موظفي إحدى المؤسسات، يقوم الباحث بإخفاء أسماء المشاركين واستبدالها بأرقام أو رموز أثناء عملية التحليل، بحيث لا يمكن التعرف على هوية أي مشارك من خلال النتائج المنشورة.

• الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة، مثل أهدافها وإجراءاتها والفوائد المتوقعة منها وأي مخاطر محتملة، مع توضيح أن المشاركة اختيارية ويمكن الانسحاب منها في أي وقت دون أي آثار سلبية.

مثال توضيحي:

قبل توزيع الاستبانة الخاصة بالدراسة، يقدم الباحث للمشاركين نموذجاً يوضح هدف البحث وطبيعة البيانات المطلوبة وكيفية استخدامها، ثم يطلب منهم الموافقة على المشاركة قبل البدء في الإجابة على الأسئلة. وفي ضوء ما سبق، تشكل هذه المبادئ الخمسة الأساس الذي تقوم عليه أخلاقيات البحث العلمي، حيث تسهم في تعزيز جودة الدراسات البحثية وضمان مصداقيتها وحماية حقوق المشاركين فيها. كما أن التزام الباحث بهذه المبادئ يعكس مسؤوليته العلمية والأخلاقية تجاه المجتمع العلمي والمجتمع بشكل عام، ويساعد على إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير العلوم وتحسين الممارسات المهنية والإدارية.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

على الرغم من وجود العديد من القواعد والضوابط التي تنظم العمل البحثي، إلا أن الباحثين قد يواجهون عدداً من القضايا والمشكلات الأخلاقية التي يمكن أن تؤثر على جودة البحث ومصداقية نتائجه. وتُعد هذه القضايا من أبرز التحديات التي تسعى المؤسسات الأكاديمية والمجلات العلمية إلى الحد منها، لما لها من آثار سلبية على المجتمع العلمي وثقة المجتمع في نتائج البحوث. ومن أهم القضايا الأخلاقية ما يلي:

• الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأكاديمية انتشاراً وخطورة، ويقصد به قيام الباحث باستخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى أصحابها الأصليين أو توثيقها بالشكل العلمي الصحيح. ويعتبر الانتحال العلمي انتهاكاً واضحاً لحقوق الملكية الفكرية ويتعارض مع مبدأ الأمانة العلمية الذي يُعد أساس العمل البحثي.

ولا يقتصر الانتحال على نسخ النصوص فقط، بل قد يشمل استخدام الجداول أو الأشكال أو الأفكار أو النتائج البحثية دون ذكر مصدرها. كما قد يحدث الانتحال بصورة متعمدة أو نتيجة ضعف معرفة الباحث بقواعد التوثيق العلمي.

مثال توضيحي: قيام أحد الباحثين بنسخ عدة صفحات من دراسة منشورة حول التحول الرقمي في المؤسسات الخدمية وإدراجها ضمن الإطار النظري لبحثه دون الإشارة إلى المصدر الأصلي أو وضع توثيق علمي مناسب لها.

• تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث باختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية أو حذف بعض النتائج بهدف الوصول إلى نتائج تدعم فرضياته أو توجهاته الشخصية. ويُعد هذا النوع من المخالفات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنه يؤدي إلى إنتاج معرفة علمية مضللة قد تُبنى عليها قرارات وسياسات غير صحيحة.

وتشمل هذه الممارسة اختلاق استجابات وهمية للاستبانات أو تغيير القيم الإحصائية أو إخفاء النتائج التي لا تتوافق مع توقعات الباحث.

مثال توضيحي: إذا قام الباحث بتوزيع 150 استبانة وحصل على 90 استجابة فقط، ثم أضاف 60 استجابة غير حقيقية من عنده لإكمال حجم العينة المستهدف، فإن ذلك يُعد تزويراً للبيانات ومخالفة أخلاقية جسيمة.

• التحيز

يُقصد بالتحيز تأثر البحث أو نتائجه بالأراء أو المعتقدات أو المصالح الشخصية للباحث، مما يؤدي إلى الابتعاد عن الموضوعية المطلوبة في البحث العلمي. وقد يظهر التحيز في مراحل مختلفة من الدراسة مثل اختيار العينة أو تصميم أدوات جمع البيانات أو تفسير النتائج. ويؤثر التحيز بشكل مباشر على دقة النتائج وقابليتها للتعميم، وقد يؤدي إلى استنتاجات غير صحيحة لا تعكس الواقع الحقيقي محل الدراسة.

مثال توضيحي: إذا كان الباحث مقتنعاً مسبقاً بأن التحول الرقمي يؤدي دائماً إلى تحسين الأداء المؤسسي، فقد يقوم بصياغة أسئلة الاستبانة بطريقة تشجع المشاركين على تقديم إجابات إيجابية فقط، مما يؤثر على حيادية النتائج ويقلل من مصداقيتها.

• انتهاك الخصوصية

تُعد خصوصية المشاركين من الحقوق الأساسية التي يجب احترامها في جميع الدراسات العلمية. ويحدث انتهاك الخصوصية عندما يقوم الباحث بجمع معلومات شخصية غير ضرورية أو الكشف عن بيانات المشاركين دون موافقتهم أو استخدام المعلومات في غير الأغراض التي جُمعت من أجلها.

وقد يترتب على انتهاك الخصوصية أضرار مهنية أو اجتماعية أو نفسية للمشاركين، خاصة إذا كانت البيانات تتعلق بمعلومات حساسة أو سرية.

مثال توضيحي: قيام الباحث بنشر أسماء الموظفين المشاركين في الدراسة أو الكشف عن تقييماتهم الفردية للأداء الوظيفي ضمن نتائج البحث، مما قد يؤثر على علاقاتهم المهنية أو وضعهم الوظيفي داخل المؤسسة.

• تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر على حياده وموضوعيته أثناء تنفيذ الدراسة أو تفسير نتائجها. وقد يؤدي ذلك إلى اتخاذ قرارات بحثية تخدم مصالح معينة بدلاً من خدمة الحقيقة العلمية.

ولذلك تشترط العديد من الجامعات والمجلات العلمية الإفصاح عن أي مصالح قد تؤثر على موضوعية البحث قبل نشره أو اعتماده.

مثال توضيحي: إذا كان الباحث يجري دراسة لتقييم فعالية نظام تقني معين في إحدى المؤسسات، وفي الوقت نفسه يمتلك أسهماً أو علاقة مالية بالشركة المطورة لهذا النظام، فقد يتأثر حكمه على النتائج بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مما يُعد حالة واضحة من حالات تضارب المصالح.

خلاصة

تشكل هذه القضايا الأخلاقية تحديات حقيقية أمام الباحثين والمؤسسات الأكاديمية، ويؤدي تجاهلها إلى الإضرار بمصداقية البحث العلمي وفقدان الثقة في نتائجه. ولذلك فإن الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية واحترام حقوق المشاركين والإفصاح عن المصالح المحتملة يمثل ضرورة أساسية لضمان جودة البحوث العلمية واستمرار دورها في خدمة المعرفة والمجتمع. كما أن وعي الباحث بهذه القضايا يساعده على تجنب الوقوع فيها ويعزز من قيمته المهنية والأكاديمية باعتباره باحثاً مسؤولاً وملتزماً بالمعايير الأخلاقية المعتمدة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

حرصت المؤسسات الأكاديمية والبحثية على وضع مجموعة من القواعد واللوائح التي تنظم الممارسات البحثية وتضمن التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية والمهنية المعتمدة. وتُعد هذه القواعد إطاراً تنظيمياً يهدف إلى حماية المشاركين في البحوث العلمية، والحفاظ على نزاهة العملية البحثية، وضمان جودة النتائج العلمية ومصداقيتها.

ومن أهم الجهات المسؤولة عن تطبيق هذه القواعد لجان أخلاقيات البحث العلمي - (Institutional Review Board - IRB)، وهي لجان متخصصة تتولى مراجعة المقترحات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة. وتقوم هذه اللجان بتقييم أهداف الدراسة ومنهجيتها وأدوات جمع البيانات ومدى مراعاة حقوق المشاركين وسلامتهم. كما تتأكد من وجود إجراءات واضحة لحماية الخصوصية والحفاظ على سرية البيانات والحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين قبل إشراكهم في الدراسة.

وتتمثل أهمية لجان أخلاقيات البحث في كونها توفر رقابة مستقلة على الدراسات البحثية، مما يساعد على منع أي ممارسات قد تؤدي إلى استغلال المشاركين أو تعريضهم لأي مخاطر غير مبررة. كما تساهم في تعزيز الثقة بين الباحثين والمجتمع من خلال ضمان أن جميع الدراسات تتم وفق ضوابط أخلاقية واضحة وعادلة.

إلى جانب ذلك، توجد العديد من المعايير الدولية التي تنظم الممارسات البحثية، ومن أبرزها دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، والذي يُعد أحد أكثر الأدلة استخداماً في المجالات الأكاديمية. ويقدم هذا الدليل قواعد واضحة للتوثيق العلمي والاقتباس وإعداد المراجع، بما يساهم في الحد من الانتحال العلمي وحفظ حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والباحثين. كما يساعد على توحيد أساليب الكتابة الأكاديمية بما يسهل مراجعة الدراسات العلمية والاستفادة منها.

وتبرز أهمية هذه القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية من خلال ضمان الشفافية والدقة والعدالة في جميع مراحل البحث، إضافة إلى حماية المشاركين والحفاظ على حقوقهم. كما أنها تساهم في رفع جودة الدراسات العلمية وتعزيز مصداقيتها، الأمر الذي يجعل نتائجها أكثر قبولاً لدى المجتمع العلمي وأكثر قدرة على الإسهام في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان البحث

أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في المنظمات الخدمية في المملكة العربية السعودية

يُعد هذا الجزء من أهم أجزاء التقرير، حيث يتم فيه تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي بصورة عملية على موضوع الدراسة المقترحة، بما يوضح مدى قدرة الباحث على توظيف المفاهيم الأخلاقية في الواقع البحثي الفعلي.

أولاً: جمع البيانات والحصول على الموافقة المستنيرة

تعتمد الدراسة على جمع البيانات من العاملين في المستويات الإدارية والإشرافية في عدد من المنظمات الخدمية بالمملكة العربية السعودية، مثل قطاعات الاتصالات والبنوك والرعاية الصحية والخدمات اللوجستية. وسيتم استخدام استبانة إلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات.

وقبل البدء في تعبئة الاستبانة سيتم تزويد المشاركين بمقدمة توضيحية تتضمن هدف الدراسة وأهميتها وطبيعة المعلومات المطلوبة والمدة الزمنية اللازمة للإجابة. كما سيتم التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل وأن للمشارك الحق في الامتناع عن الإجابة على أي سؤال أو الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تأثير أو تبعات.

ويُعد هذا الإجراء تطبيقاً مباشراً لمبدأ الموافقة المستنيرة، حيث يتم تمكين المشاركين من اتخاذ قرار المشاركة بناءً على فهم واضح لطبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانياً: الحفاظ على السرية والخصوصية

نظراً لأن الدراسة تتناول آراء الموظفين حول التحول الرقمي داخل منظماتهم، فإن المحافظة على السرية تمثل جانباً أساسياً من الجوانب الأخلاقية للدراسة.

ولهذا السبب لن يتم جمع أي معلومات شخصية مباشرة مثل الاسم أو رقم الهوية أو رقم الجوال أو البريد الإلكتروني الشخصي. كما سيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتم مشاركتها مع أي جهة إدارية أو تشغيلية داخل المؤسسات المشاركة.

وسيتم عرض النتائج النهائية بصورة إجمالية وإحصائية دون الإشارة إلى أي مشارك أو جهة بشكل فردي، بما يضمن الحفاظ على خصوصية جميع المشاركين وعدم إمكانية التعرف عليهم من خلال البيانات المنشورة.

ثالثاً: تطبيق مبدأ الأمانة العلمية

يلتزم الباحث بعرض جميع النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي دون تعديل أو حذف أو تحريف. كما سيتم توثيق جميع المراجع والمصادر المستخدمة في الدراسة وفق أسلوب APA ، مع الإشارة إلى الأفكار والاقتباسات المستفادة من الدراسات السابقة.

وسواء أظهرت النتائج وجود أثر قوي للتحويل الرقمي على الأداء المؤسسي أو عدم وجود هذا الأثر، فإن الباحث سيعرض النتائج كما هي التزاماً بمبدأ الأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية.

رابعاً: تطبيق مبدأ الموضوعية

سيتم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة، مع صياغة الأسئلة بصورة محايدة لا تدفع المشاركين إلى إجابات محددة.

كما سيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات من خلال البرامج المتخصصة مثل SPSS ، بما يضمن أن تكون النتائج مبنية على البيانات الفعلية وليس على التوقعات أو الآراء الشخصية للباحث.

خامساً: إدارة البيانات وحمايتها

سيتم حفظ البيانات في ملفات إلكترونية مؤمنة بكلمات مرور، ولن يسمح بالوصول إليها إلا للباحث والمشرّف الأكاديمي عند الحاجة. كما سيتم الاحتفاظ بالبيانات خلال فترة تنفيذ الدراسة فقط، ثم التخلص منها بطريقة آمنة بعد الانتهاء من البحث وفق السياسات الأكاديمية المعتمدة.

ويُعد هذا الإجراء تطبيقاً عملياً لمبدأ السرية وحماية المعلومات، ويعزز ثقة المشاركين في الدراسة.

سادساً: المخاطر المحتملة وطرق الحد منها

تُصنف هذه الدراسة ضمن البحوث منخفضة المخاطر، إذ لا تتضمن أي تدخلات طبية أو تجارب قد تؤثر على المشاركين. ومع ذلك، قد يشعر بعض الموظفين بالقلق من الإفصاح عن آرائهم الحقيقية تجاه مستوى التحويل الرقمي في مؤسساتهم.

وللحد من هذا الخطر سيتم التأكيد على عدم جمع أي بيانات تعريفية وعدم مشاركة البيانات الخام مع أصحاب العمل، إضافة إلى عرض النتائج بصورة إجمالية فقط. كما سيتم توضيح أن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض علمية بحتة ولن يكون لها أي تأثير على الوضع الوظيفي للمشاركين.

سابعاً: الفوائد المتوقعة من الدراسة

من المتوقع أن تساهم الدراسة في تقديم فهم أعمق للعلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي في المنظمات الخدمية السعودية، كما يمكن أن تساعد نتائجها في دعم متخذي القرار عند تطوير استراتيجيات التحول الرقمي وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي ورفع جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين.

ومن الناحية العلمية، تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالإدارة والتحول الرقمي وتوفير نتائج يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً جوهرياً لنجاح أي دراسة أكاديمية وتحقيق أهدافها العلمية والمجتمعية. وقد تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستتيرة يسهم في تعزيز جودة البحث ومصداقية نتائجه وحماية حقوق المشاركين فيه.

كما أوضح التقرير أن القضايا الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح تشكل تحديات حقيقية قد تؤثر سلباً على قيمة البحث العلمي إذا لم يتم التعامل معها وفق الضوابط والمعايير المعتمدة. ولذلك تبرز أهمية القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي ودور لجان أخلاقيات البحث والمعايير الدولية في تنظيم العملية البحثية وضمان سلامتها.

ومن خلال التطبيق العملي على موضوع "أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في المنظمات الخدمية في المملكة العربية السعودية"، اتضح أن المبادئ الأخلاقية ليست مجرد مفاهيم نظرية، بل تمثل ممارسات عملية يجب الالتزام بها في جميع مراحل البحث. وعليه فإن تعزيز ثقافة أخلاقيات البحث العلمي بين الباحثين وطلاب الدراسات العليا يعد ضرورة أساسية لضمان إنتاج معرفة علمية موثوقة تسهم في خدمة المجتمع ودعم التنمية المستدامة.

المراجع

- أبو علام، رجا محمد (2020). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- العساف، صالح بن حمد (2021). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (الطبعة السادسة). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2022). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع
- ملحم، سامي محمد (2021). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الزعبي، أحمد محمد (2019). أخلاقيات البحث العلمي والنشر الأكاديمي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

اللقاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد (2018). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس القاهرة:
عالم الكتب

الخطيب، محمد شحادة (2020). أسس البحث العلمي وأخلاقياته. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع